مازالت الايام حتى اعقبت يوما ذنوب الدهر فيه تغفر
بوزانة راحت وكل يشتكي من دهره وغدت وكل يشكر
وكان امال الخلايق كلها رمم مفرقة اناها المحشر
حتى اذا غص الفضا بمواكب من وطئه كبد الحسود تفطر
والارض من ضيق المسالك تشتكي والجو في نسج السنابك يعثر
وعلى النظام بن النظام مهابة تنهى عيون الناظرين وتامر
وتشمت خلع عليه كانها روض يقمصها غمام ممطر
ويريك منه اذا بدا لك منظرا ما فوقه في الحسن الا المخبر
واي فضل او احد ام جحفل وسخا فقبل الامل ام الخبر

ومنها في صفة فتح القلعه
وقال احمد بن عطاش
الباطني ٥

لما راى فتح الدواة بلفه وافاه فتح القلعة المتعذر
فتفاخر الفتحان حتى لم يبن للناس ايهما الجل واكبر
لله انه ليلة في صبحها نشع اللواء الى الجهاد العسكر
سمت الجنود اليهم حتى اذا اطلعوا الثنية بالبنود وكبروا
مطروا عليهم بالسهام ولم تكن من قبل هضبتهم سما تمطر

من كل ازرق ذي جناح طاير عريان عن حب القلوب تنقر
يطمعن فتلاها النسور جوانبا اذ كن طرن بما اكسته الانسر
حتى اشتووا البيض في ايمانهم حمر تقطر بالغواة وتقطر
وعدا عدو الله طوع اكفهم تجري معلل ريقه وتجرر
مثل العبير تقوده بسباله فحف وهو من الجهالة موقر
وكان لحيته هشيم ملحل وكان ايدي القوم ريح صرصر

ومنها

انا غرس بيتكم الكريم بجودكم يسقى وبالمدح الغرايب يثمر
فان ارتضوا حكمي بغر بديعة من مثل ذاك البحر هذا الجوهر

وله من قصيدة في
ابن الانباري ٥

خود اذا سفرت للعين او نطقت فالطرف لي قاطف والسمع مشتار
تريك حليا على نحر اذا التمعا الا كانهما جمر وجمار
لما اتت رسل الاحلام زرتهم ليلا وهل عن هوى الحسناء اقصار
والحي صرعى كهي في جنح داجية كانهم منه في الاحشاء اسرار
ازورهم وسنان الرمح من بعد الي بالمقلة الزرقاء نظار

Copyright © King Saud University